وقيل لانه تزوجه كانا رقية كانا احسن زوجين في الاسلام فالنوران نور نفسه ونور رقية ولا يعرف
شخص تزوج بنتي نبي غيره وهو صاحب الهجرتين واحد السابقين الاولين واحد العشرة المشهود لهم
بالجنة واحد الستة اصحاب الشورى الذين توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد الذين
كانوا معه باحد فارتج فقال اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وثالث الخلفا الراشدين
واكبرهم سنا واكثرهم اقامة في الخلافة امه اروى بفتح الهمزة وسكون المهملة بنت كريز
بكاف وراء وزاي مصغرا ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ولد في السنة السادسة من عام
الفيل واسلم في اول الاسلام على يد ابي بكر الصديق قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم
وكان يقول اني رابع اربعة في الاسلام وهو اول من هاجر الى الحبشة فارا بدينه ومعه زوجته
رقية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان اول من هاجر الى الارض باهله بعد لوط اخرجه
ابو يعلى في مسنده وشهد المشاهد الا بدرا تخلف لتمريض زوجته رقية فضرب له النبي صلى الله
عليه وسلم بسهمه واجره وتخلف عن بيعة الرضوان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان وجهه الى
مكة في صلح قريش فضرب النبي صلى الله عليه وسلم باحدى يديه على الاخرى وقال هذه عن
عثمان قال ابن عمر فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من يد عثمان لنفسه
وهو الذي جمع الناس بعد الاختلاف على مصحف واحد وانفق الاموال في سبيل الله اشترى بير
رومة بعشرين الفا وسبلها وفي غزوة تبوك جهز جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيرا وخمسين
فرسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين اخرجه الترمذي
بسند جيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم سالت ربي الا ازوج احدا من امتي ولا اتزوج
اليه الا كان معي في الجنة اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابن عمر واخرج الحاكم نحوه عن
عبد الله بن ابي اوفى وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الفف لعائشة الا استحي من
رجل تستحي منه الملائكة وفي فتاوى الحافظ السخاوي سئلت عن تعيين المواضع التي
استحيت فيها الملائكة من عثمان فاجبت لم اقف على ذلك في خبر ثابت ولا اثر ولكن
ذكر شيخنا النسابة انه وجد في بعض مجاميع جمال الدين الكازروني المدني في ذكر انه لما
اخى بين المهاجرين والانصار بالمدينة في بيت انس كانت الملائكة حاضرة ذلك فلما
تقدم عثمان والملائكة حاضرون فجاء عثمان وصدره مكشوف فتاخرت الملائكة عن
محالها فسالهم صلى الله عليه وسلم عن سبب تاخرهم فقالوا السبب كشف عثمان صدره
فامره النبي صلى الله عليه وسلم بتغطية صدره فغطاه فعادت الملائكة الى مكانها انتهى
فان قلت قد وقع مثل ذلك في حق خديجة في بدء الوحي قلت النساء
الاستحيا منهن معهود بخلافه من الرجال فعد من فضائل عثمان وقد الف شيخنا
الملا احمد السندي جزا في هذا المعنى وبشر النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بالجنة على بلوى
تصيبه فقال الله المستعان اخرجه البخاري ومسلم وقال لكل نبي رفيق ورفيقي عثمان
اخرجه الترمذي بسند منقطع ووسع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبناه بالحجارة
والقصة وكان يصوم الدهر ويحيي الليل بركعة يقرا فيها القران وقال علي بن ابي طالب كان
عثمان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا وفتح في ايامه خراسان

والمغرب

والمغرب وشبهه النبي صلى الله عليه وسلم بابراهيم خليل الرحمن فهو من المشبهين به صلى الله عليه وسلم
كما بينت ذلك بما فيه في مؤلفي اتحاف الشرفا بمعرفة من جاز بشبه المصطفى صلى الله عليه وسلم
شرفا روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وستة واربعون حديثا اتفقا منها على
ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة بويع له بالخلافة بعد دفن عمر رضي الله عنه
بثلاثة ايام في يوم الجمعة غرة المحرم سنة اربع وعشرين وقال الواقدي لليلة
بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين فقال عبد الله بن مسعود بايعنا خيرنا ولم نال
وكان نقش خاتمه امنت بالذي خلق فسوى قتل مظلوما شهيدا بعد ان حوصر في داره مدة قيل
انها تسعة واربعون يوما وقيل شهران وقيل غير ذلك وهو يومئذ صائم والمصحف بين
يديه يقرا فيه حتى قيل ان اول قطرة قطرت من دمه على قوله تعالى فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم ولم يلبس سراويل في جاهلية ولا اسلام الا يوم قتله وكان ذلك يوم الجمعة
وقيل ليلة الجمعة وقيل يوم الاربعاء الثامن عشر خلت من ذي الحجة وقيل لسبع عشرة
خلت منه وقيل يوم التروية وقيل اوسط ايام التشريق سنة خمس وثلاثين ودفن
ليلة السبت في البقيع في حش كوكب ليلا واخفي قبره لعلة فاتته وقيل انه دفن في ثيابه
بدمائه واختلف في سنه حين مات الراجح انه اثنان وثمانون سنة واختلف فيمن
صلى عليه فقيل الزبير وقيل حكيم بن حزام وقيل جبير بن مطعم ورجح وكانت مدة خلافته ثنتي
عشرة سنة الا ليالي رضي الله عنه **قوله** قال الشيخ نصر ويقول مع هذه الاذكار اللهم
صل على سيدنا محمد الخ قال الحافظ ولم يصرح الشيخ نصر بكونه حديثا واظن قوله ويضم
اليه وسلم من كلام الشيخ المص قال ثم رايت عبارة المجموع وهي قال الشيخ نصر يقول مع ذلك
صلى الله على محمد وعلى ال محمد فصح ما ظننت ان قوله ويضم اليه من كلام المص وظني
ان مستند الشيخ نصر ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مطلوبة في الدعا والذكر المذكور
مشتمل عليه فيشرع فيه ويحتمل ان مستنده ورود الامر بذلك في حديث ابن مسعود وسياتي
قال وقد علم صلى الله عليه وسلم من ساله عن كيفية الصلاة عليه وقال اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد فلذا لم يذكر السلام والعلم عند الله ثم ان المراد انه ياتي
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذكار التي عقبها كما يعتنيه حديث ابي الشيخ
الاتي وكذا نقله في المجموع وسكت عليه وسياتي ما يشهد به من الاحاديث وكان الاذرعي
لم ير ذلك فوجهه بانه دعا والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب الدعا محبوبة
وفاقا انتهى وقياسه ندبها اول مرة عند تكريرها لانها تسن اول كل دعا ووسطه
واخره وبه جزم ابن حجر في التحفة وقال ويكررها ثلاثا كما هو ظاهر ثم رايت
بعض الائمة صرح به انتهى قال السيوطي في الاعضا عن دعا الاعضا العجب من
عداد دعا الاعضا من سنن الوضوء اعتمادا على الاحاديث الموضوعة ولم يعد منها
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الوضوء مع ورود ذلك في الحديث اخرج
ابو الشيخ في الثواب عن ابن مسعود قال قال صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره
فليقل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت

Copyright King Saud University